

انطلقت فعالياته.. وعسى أن تتحقق الأجيال الوعود في آتون الاقتتال الدموي الداخلي

«الباص إن حكى» .. أرشيف حربٍ أهلية من عين الرمانة إلى كل لبنان



(تمونز)

وأمام الباص «المشروع»

نيسان، تذكر، سامح، غيره، وقال: « علينا أن نتعظ من دروس الماضي، ولا تكرر الأخطاء السابقة، لكي نصل إلى مستقبل زاهر، فيه عيش مشترك وحياة متبادلة. وهذا المجسم أمامنا، هو من أجمل المjectives، لا سيما الجهة ضخامتها وال فكرة التي يجسدها، وعدة الحرب مدفونة فيه بشكل مميز فوق الأرض، لكي لا ننسى أن هذه العدة الحربية تسببت بمقتل 150 ألف مواطن وتهجير 900 ألف وخطف 17 ألف شاب، ومئات الجرحى والمعوقين، عدا عن التراجع الاقتصادي والتكنولوجي وتدهور وضع البيئة وتشوهي المدن والقرى وتدمير الأماكن الأثرية وسرقة الآثار التاريخية». متمنياً للبنان الإزدهار الدائم.

وفي الختام، وزع علام بياناً بعنوان «معاً تتحصين السلام الأهلي»، داعياً إلى «رفض اللجوء إلى العنف في التزاعات الداخلية، لأن الحوار هو الحل، وعلى الجميع التمسك بالحقوق والاحترام الواجبات، لأن المشاركة الديمقراطية هي الأساس في التغيير أو التطوير، ولعلنا اكتشف الغنى الذي يوفره تنوع الثقافات والأديان وتعددها في لبنان، والاحتجاج على الخطاب التحريري والتبييز بين اللبنانيين».

ثم جال الجميع في معرض لأسلحة استعملت خلال الحرب، وتوجهوا إلى المتحف الوطني لإضافة الشهود عن أرواح الشهداء الذين سقطوا خلال الحرب الأهلية في 13 نيسان 1975.

والفاعلين، وهو كنابة عن مكتبة رمزية وأجهزة كومبيوتر محمولة موصولة بأرشيف «أمم»، إضافة إلى ماسح ضوئي وأدوات تسجيل سمعية وبصرية. ووضع جدول بانشطة الأطفال والشباب والراشدين، تتناسب مع طبيعة المحطات التي سيزورها الباص.

الفياضية

من جهتها، نظمت «حركة السلام الدائم» وزارة المهرجين، بالتعاون مع وزارة التربية، تجتمعاً لطلاب المدارس، أمام نصب «أمل السلام» قرب وزارة الدفاع في الفياضية، لمناسبة 13 نيسان ذكرى بدء الحرب اللبنانية، في حضور العقيد سهيل نجم عن مديرية التوجيه، رئيس «حركة السلام الدائم» فادي أبي علام، رئيس دائرة الشباب في وزارة المهرجين زياد صعب، إلى حوالى متتي طالب من مختلف المدارس، وإعلاميين ومهتمين.

بعد التشييد الوطني، تحدث أبي علام شارحاً معاني النصب الذي أزيح عنه الستار في 2 آب عام 1995، لمناسبة اليوبيل الذهبي للجيش اللبناني، وهو يحتوي على خمسين آلية عسكوية توزعت بين ملايين ومصفحات وجيبات، نفذها المصمم الفرنسي آرمانت.

وأشار إلى أن «هذا التجمع، هو عبارة عن وقفة تقوم بها مجموعة من الطلاب، تهدف إلى تغليب منطقة السلام»، وأعلن عن شعار «13

سليم

ثم ألقى سليم كلمة جاء فيها: «بقيت الفكرة طموحاً جاماً، وحيثما على ورق إلى أن أفضى، خريف 2011، نقاشاً مستفيضاً بين «أمم» للوثيق والأبحاث» من جهة، وبين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، إلى بلورة شراكة، تستطرد على اهتمامات الأولى، وتستجيب لحرص المؤسسة الأممية والاتحاد الأوروبي على تشجيع اللبنانيين واللبنانيات، لا سيما الأجيال الطالعة، على تدبر ذاكرة بلدتهم المثلثة بأذوار الماضي وأعبائه توصلاً إلى كف يده عن الماضي قدمًا في التحكم بحاضرهم، وفي تأخيرهم عن المستقبل الأمن المستقر الذي ليس منهم من لا يصبو إليه، وانتهى الأمر بأن ترجمت هذه الشراكة عن نفسها بأن مكتبة «أمم» من اقتداء بخاص ومن تحويله إلى وحدة جوالة في خدمة أهداف تلك الشراكة».

وفي ختام الحفل، جال الحضور على باص عين الرمانة الذي أطلق شارة الحرب قبل 37 عاماً، وكشف عن «نقيض باص عين الرمانة»، وهو «الباص إن حكى» الجديد الذي يروي أحداث الحرب الأهلي ويستعيدها.

والباص عبارة عن وحدة ستجول في مختلف المناطق اللبنانية، وتضم أرشيف «أمم» عن الحرب الأهلي من يوميات وأحداث ورصد للضحايا والمفقودين والمرتكبين والمشاركين



منصور وواتكنز وسلامي أمام بوسطة عين الرمانة

في الهنغار في ذاكرة اللبنانيين رمزاً للحرب والانقسام».

واتكنز

من جهة، قال واتكنز: «يشرفني أن أكون معكم اليوم لإطلاق المبادرة الجديدة «الباص إن حكى»، وهي مبادرة خلاقة تسعى إلى تقرب لبنان وال الحرب الأهلية، وسيقدم لهذه المجتمعات فرصة التفكير في تجربتهم وتجاربنا اليوم هنا في هذا المكان ليس صدفة، فمنذ 37 عاماً شارك الباص الذي سوف ترثون إلى جانبه في حدث مرير كما أكد «أن هذه المبادرة ستدعى أيضاً سياسة الحكومة في دمج التربية المدنية في المناهج المدرسية، وذلك في محاولة لتعزيز التسامح والتفاهم المتبادل، داعمين بشدة استراتيجية الحكومة هذه».

وقال: «يتناول كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأمم والاتحاد الأوروبي وبساطة مهما توينا، عوضاً عن ذلك، فإن الماضي قدماً يأتي من فهم الماضي، وطرح أسئلة مؤلمة وتقبل الأوجية الصعبة والعمل معاً على كتابة مستقبل جديد يساعد تقليدية لا تنتصر فقط على الأطفال والشباب».

وختم شاكراً «أمم» على عملها والتزامها الجاد في هذا العمل المعقد، ولكن الحيوي والمهم. كما شكر الاتحاد الأوروبي الشريك الرئيسي للتزامه في تعزيز بناء السلام في لبنان وجعل هذا الحفل ممكناً. ورئيس مجلس الوزراء على رعايته الحفل.

أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (مشروع تعزيز السلام الأهلي في لبنان) و«أمم للتنمية والأبحاث»، بالشراكة مع بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، مشروع «الباص إن حكى.. رحلات في ذاكرة لبنان واللبنانيين»، عشية الذكرى 37 لاندلاع شرارة الحرب الأهلية اللبنانية، في إطار السعي إلى عدم تكرارها، وذلك في «هنغار أمم» - حارة حريك، برعاية رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي ممثلاً بوزير الخارجية عدنان منصور، وحضور النائب السابق صلاح الحركة، الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي روبرت واتكنز، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان بالوكالة دياغو أسكالونتا باتورييل وممثل «أمم» لقمان سليم وشخصيات.

باتورييل

بعد النشيد الوطني، ألقى باتورييل كلمة أشار فيها إلى «أن الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي قرراً أن يدعماً معاً عمل «أمم للتنمية والأبحاث» المهم، والهدف إلى جمع تاريخ لبنان وذاكرته والمحافظة عليها وصونهما ونشرهما».

وقال: «إننا نؤمن بأن القيمة الرمزية الكبيرة للباص الجديد تشكل رسالة قوية تزيد أن ننقلها بصورة مشتركة إلى المجتمع اللبناني، تماماً كما يمثل باص عين الرمانة الذي هو جم قبلي 37 عاماً، المعروض هنا